

١) شرح معلقة عمرو بن كلثوم

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه هي مدارسة لمعلقة عمرو ابن كلثوم وهو عمرو ابن كلثوم ابن مالك التغلبي او التغلبي يجوز في النسب - [00:00:00](#) فتح اللام التي هي عين الكلمة وكسرهما قال ابن مالك في الكافية وافتح او اكسر عين كان عمرو سيد بني ثغر وشاعرهم. قيل انه ساد قومه وهو ابن خمسة عشرة سنة. وعاش مئة - [00:00:20](#) خمسين سنة وكان فارسا شجاعا فاتكا بلغ من امره ان فتك بالطاغية عمرو ابن هند. في بلاغ سلطانه فصار يضرب به المثل. ويقال افتك من عمرو. وكان الى ذلك شاعرا. فاحلم مطبوعا شديد الفخذ - [00:00:40](#) قوي الشكيمة في الحماسة. معلقته هذه اشهر شعره واشعره. وهي قصيدة فخرية على بحر الوافر. وقد قام بها في سوق عكاظ وفي موسم مكة وبنو ثغرب تعظم هذه القصيدة جدا. ويرويها صغارهم وكبارهم. ولشرف تغري بها وكثرة روايتها - [00:01:00](#) قم لها قال بعض الشعراء من بني بكر ابن وائل انهى بني تغليب عن كل مكومة قصيدة قالها عمرو ابن كلثوم يفاخرون بها مذ كان اولهم. يا للرجال بفخر غير مسئوم. وقد قيل انه - [00:01:30](#) توفي قبل الهجرة باثنتين وخمسين سنة. من يحب ان يقرأ بكرة ان شاء الله. نعم تفضل شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا والسامعين والمسلمين اجمعين. قال عمرو ابن كلثوم الا - [00:01:50](#) نربي بصحنك فاصبحين ولا تبقي خمور الاندريين مشعشة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينة تجور بذى اللبانة عن هواكم اذا ما ذاقها حتى يلينه. ترى اللحية الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا - [00:02:20](#) الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس مجراها اليمين وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك بصاحبك الذي لا وحين وكأس قد شربت ببعل بك واخرى في دمشق وقاصرين والا سوف تدركنا - [00:02:40](#) مقدرة لنا ومقدرين احسنت قفي قبل التفرق. نعم احسنتم بارك الله فيكم. بارك الله بصحنك اصبحينا ولا تبقي خمور الاندريين. الا هذا حرف استفتاح معناه التنبيه. كأنه يقول لك انتبه فبعد هذا الحرف - [00:03:00](#) ما له اهمية المقصود استرعاء انتباه السامع. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ومثلها ها التنبيه التي تسبق اسم الاشارة ذا. الاله استيقظي من نومك ايتها الساقية للخمر - [00:03:20](#) صحنك الصحن القدح العظيم. والجمع صحنون. ربي وقوله ربي امر من هب من نومه يهب بالضم. وهو على غير قياس. هب يهب بالنمط على غير قياس ما وجه مخالفته للقياس؟ اذا ما فعل اذا - [00:03:40](#) كان مضاعفا لازما فان القياس فيه يكسر. احسنت احسنت بارك الله فيكم. القياس في فعل من ضاعة الله وقد جاء هنا بالضم يهب. والعرب تقول هب من نومه يهب على غير قياس - [00:04:10](#) وهبت الريح تهب ايضا على غير قياس. وهب السائر في سيره اسرع يهب على غير قياس ايضا. وهب السيف اهتز يهب بالكسر على القياس. قال الشيخ احمد بن الجمد الشنقيطي رحمه الله - [00:04:30](#) كسر يهب السيف يهتز الم والعين في النوم وفي الريح تضم. هب السيف بمعنى اهتز تكسر عين مضارعه. يهب لكن هب النائم وهبت - [00:04:50](#) الريح المبايع منها يهب هب النائم ويهب وهبت الريح تهب. والعين في النوم وفي الريح جهم ايضا عين الانساني تضم في النوم

وفي هبوب الريح. الانسان يضم عينه اذا نام واذا هبت الريح. وكذلك العين من هب تضم - 00:05:10

في هب النائم يهب وهبت الريح تهب. الاله بصحنك فاصبحنا صباحه ناوله الصبح وهو شرب الغداء. وشرب العشي ماذا يسمى؟
الغبوط. يسمى الغبوط احسنت ولا تبقي لا تتركي. تبقي هنا فعل مضارع مجزوم. ما علامة جزمه - 00:05:30

احسنت. صحيح. حذف النون. لانه نفذت خمسة. ولا تبقي خمورا. الخمر جمع خمر وهي ما اسكر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لها كل مسكر خمر. وهذه المادة الخاء والميم والراء هي في - 00:06:00

العرب ترجع في كثير من استعمالاتها الى الستر والتغطية. فالخمر سميت بذلك لانها تستر العقل والخمار تستتر به المرأة. والخمر
الشجر الملتف يستتر به المستتر. وخمر الرجل شهادته كتمها يقال خمر اناك. اي استره وربطه. ولا تبقي خمور الاندرين. الاندرين -

00:06:20

قرية بالشام وقيل يقال لها اندرون واعربها اعراب جمع المذكر السالم. وهذا مطرد في قل لي ما هو مسمى به على وزن هذا

الجمع. ان كتاب الابراج في عليين. وما ادراك ما عليون. ان كتاب - 00:06:50

في عليين عليين ليس جمعاء لكنه لما كان على وزن جمع المذكر السالم اجري مجراه في الاعراب وعلامة الرفع في جمع المذكر السالم
ما هي الواو احسنت. ففي حالة في حال الرفع تقول اندرون. وفي حال النصب والجار - 00:07:10

تقول اندريل بان علامة النصب والجر في جمع المذكر السالم الياء. وفيه لغة اخرى وهي ان يعرب بالحركات النون كما قال ابن مالك
ومثل حين قد يرد البقر وهو عند قومه يضطرب فتقول اندرين وتعربه بالحركات الظاهرة النون. يقول عم ام كلثوم - 00:07:40

ايته الساقية استيقظي من نومك واسقينا بقدحك العظيم. ولا تتركي شيئا من خمور هذه القرية التي بالشام تريد اثناء الخمر بالشرب.
وعمر و ام كلثوم جاهلي. والمقصود من دراسة معلقته تعلم - 00:08:10

لغة وقد جرت جرت وقد جرت عادة العلماء بالاغباء عما فيها من المعاني التي قد لا تضيق لان المقصود هنا تعلم لغة العرب كما نبه

على هذا الشيخ محمد الامين الشنقيطي في عهد بن النمير معتذرا عن - 00:08:30

ايراد بعض هذه الاشعار في دروس التفسير مشعشة كأن الحص فيها اذا الماء خالطها سخينا مشعشة ممدودة مزجت بالماء حتى
رقت. فاذا اشتد مزاجها قيل قتلت. قال الشاعر فقلت اقتلوها عنكم - 00:08:50

مزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل. كأن الحص فيها الحص نبت يشبه زعفران له نور احمر ويسمى ايضا ورس يسمى الورس آ قال
صلى الله عليه وسلم في ما يلبسه - 00:09:10

قال ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران والورس. ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران كان الحصنة فيها اذا ما الماء خالطها
سخينا. ما هنا زائدة. يا طالبا خذ فائدة بعد ايداء ما زائدة - 00:09:30

وهي زائدة في الاعراب مؤكدة في المعنى. ويقال فيها في القرآن صلة. ما مثال مجيء ما في القرآن صلة لوقوعها بعد اذا ما غاضبوا
هم يغفرون. احسنت. احسنت. واذا ما غضبوه يغفرون. ليس المعنى اذا لم يغضبوا يغفرون. بين معنى اذا غضبوا - 00:09:50

وغفروا ما هنا صلة حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم ما صلة مؤكدة ليس نفيا للمجيء بل هو توكيل له ويقول الانسان انذا ما مت

فسوف اخرج حيا اي اذا مت ليس نفيا للموت فما هو ناصية - 00:10:20

مؤكدة اذا ما الماء خالطها سخينا سخينة تحتل ان تكون اسما ويكون معنى اذا خالطها الماء حال كونه سخينا اي دافئا هذا احتمال.
ويحتمل ان تكون فعلا ماضيا. فيكون المعنى اذا - 00:10:40

خالطها الماء اعطينا المال وجدنا باموالنا من السخاء وهو الجود والكرم. على حد قول عنترة في من اصدقائي من السخاء وهو الجود
والكرم. على حد قول عنترة في معلقته فاذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافي - 00:11:10

لم يكن من واذا صحوت فما اقصر عن ندى وكما علمت شمالي وتكرمي واذا صحوت فما اقصر عن ندم وكما علمت شمالي وتكرمي.
يقال سخي يسخر مثل تعب يتعب. وسخر يصفو مثل على يعلو - 00:11:30

عجيب ان الجوهرية في الصحاح ذكر بيت عمرو ابن كلثوم هذا في سخانا وقال واما قول من قال جدنا باموالنا يعني جعله من

السخاء. قال فليس بشيء. وذكره ايضا في سخاء - 00:11:50

قال وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشيء. في في وفي هذه الكلمة رواية اخرى وهي شحينة بشين فحاء. والمعنى اذا خالطها الماء مملوءة به والشحن الملى والمشحون المملوء واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي في السفينة المملوءة من - 00:12:10

مخلوقات يقول عمرو ام كلثوم في هذا البيت اسقيناها مشعشة ممزوجة بالما كأنها من شدة حمرتها بعد امتزاجها بالماء القى فيها هذا النبت الاحمر اذا شربناها وقد خالطها الماء جدنا باموالنا. هذا على ان قوله سخينا - 00:12:40
فعل ماض او كأنها حال امتزاجها بالماء الحار زهر هذا النبت هذا على ان سخينا اسم او كأنها اذا خالطها الماء اه مملوءة به هذا روايتي شحينة بشين فحاء تجور بذى اللباس عن هواه اذا ما ذاقها حتى يلين - 00:13:10

تجور تميل. يقال جار عن الطريق اذا مال عنها. ومنه في القرآن وعلى الله قسط السبيل ومنهجه. احسنت. ومنها جائر تجور بذى اللبان بصاحب الحاجة. اللبان في الحاجة قيل حاجة الحب خاصة ولا تطلق على غيرها. وسبق هذا في معلقة لبيد رضي الله عنه عند قوله فاقطع لبانة - 00:13:40

من تعرض وصله ولشر واصل خلة صرامها وعند قول اخذ اللبات لا افطر ربية او ان ينوه بحاجة نوامها تجور بذى اللبات عن هواه عما يهواه والهوى ما تميل اليه النفس ونهى النفس عن الهوى - 00:14:10
والغالب استعماله في الميل المذموم. وقد يستعمل في الميل ولو غير مذموم ومنه ما في الصحيحين انه لما نزل قوله تعالى تردي من تشاء منهمن وتؤوي اليك من تشاء. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله - 00:14:30

ما ارى ربك الا يسارع في هواك. اي يخفف لك فيما تحب. يقال هوى يهوى بمعنى احب. ويقال هوى يهوى بمعنى سقط. والنجم اذا هوى اي سقط ويقال ايضا هوى يهوى بمعنى ارتفع. يقول ابن كلثوم في هذا البيت انها تميل - 00:14:50
بصاحب الحاجة عن حاجته اذا ذاقها حتى يلين. ويستسلم لشربها وينسى همومه وحوائجه ترى النحر الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا. ترى تبصر لحزا. ضيق الصدر سيب الخلق الشحيحة البخيل الحريص الشح هو البخل مع حرص. قال تعالى واحداث النفس الشح ومن يوق شح نفسه فاولئك - 00:15:20

اذا امرت عليه اديرت عليه شربها لماله فيها في شربها مهينا اي مدلا لماله بالانفاق فيها لشربها يقول ترى الرجل الضيق الصدر الشديد البخل اذا اديرت عليه خمر الاندلين تراه باذلا ما له فيها فيهن عليه اتلاف ما له لكي يشرب كاسا منها. صبت الكأس عنا ام عمرو - 00:15:50

الكأس مجراها اليمين. اصبنتي الكأس صرفتي من الصبن وهو الصرف. ويروى صددت وهو بمعناه وانهم ليصدون مع السبيل يصف عنه الكأس ان ام عمرو اي يا ام عمرو بحذف حرف النداء - 00:16:20
واذا حذف حرف النداء فانه لا يقدر من حروف النداء الا ياء. لا يقدر غير ياء لان يا هي ام الباب. فهي اكثر الحروف فهي اكثر حروف النداء استعمالا. ولم يأتي نداء بغيرها في القرآن. لذا هي التي - 00:16:40

عند الحذف مثلا يوسف ايها مثلا يوسف اعرض عن هذا التقدير يا يوسف كما قال تعالى يا ابراهيم مو عارف من هذا؟ ربنا تقبل منا. ما التقدير؟ يا ربنا احسنت. التقدير. يا ربنا نعم. يا ربنا تقبل منا - 00:17:00
الحريي وحذف لا يجوز في النداء كقولهم ربي استجب دعائي. يا رب استجب دعائي. صبت الكأس عنا ام عمرو وكان الكأس الكأس من المذكر او من المؤنث من المؤنث. احسنت. من المؤنث. ما الدليل؟ اه عوض - 00:17:20

الضمير عليها مؤنثة. احسنت. في قولك نعم قصدك في البيت احسنت صحيح. وكان الكأس مجراه هل يمينا عاد الضمير عليها مؤنثا؟ ومنه قوله تعالى يطاف عليهم اسم من معين بيضاء لذة للشاربين. قال بيضاء لماذا لم يؤنف الفعل - 00:17:50
معها كان وكان الكأس ما قال كانت الكأس. لانه ليس مؤنثا تأليفا حقيقية احسنت. صحيح بارك الله فيك. لان الكأس ليس مؤنثا تأنيثا حقيقيا هو مجازي التأنيث. وما كان صلاتهم - 00:18:20

صبت الكأس عنا ام عمرو. وكان كأس مجراها الذي تجري عليه عادة يمينا. فاجريتها انت الى الشمال كان من عادة العرب في

الجاهلية التيامن في انابة الشراب في شرب الرئيس اولا ثم يناول الایمن - [00:18:40](#)

وقد اقره الاسلام فهي السنة اذا شرب الانسان ان يعطي من على يمينه. وكان الكأس مجراه اليمين مجراها. ما الماضي من مجرى دار

احسنت ومجرى بضم الميم ما ماضي منه هجر اجرى احسنت ومنه في القرآن بسم الله - [00:19:00](#)

احسنت بارك الله فيكم وفيها قراءتان بسم الله مجريها قري ايضا بضم الميم وما شر الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تصبحين وما شر الثلاثة شر شكلها اشر. حذفت همزتها لكثرة الاستعمال. قال ابن مالك في الكافية الشافية. وغالبا اغناهم خير وشر. عن قولهم اخير

منهم - [00:19:30](#)

ومنهم في القرآن قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا. واضل سبيلا شرنا اصلها اشر. لكن حذفت

الهمزة بكثرة الاستعمال. وقد تستعمل على الاصل. ومنه ما في صحيح مسلم من قوله - [00:20:00](#)

صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الحديث قال وما شر

الثلاثة الذين سقيتهم الخمر ام عمرو يا ام عمرو بصاحبك. الباء هنا زائدة في خبر ما - [00:20:20](#)

وهذا كثير قال ابن مالك وبعد ما وليس بالخبر. وبعد لا ونفي كان قد يجر وبعد ما وليس جرا بل خبر هذا كثير ان تجر الباء الخبر بعد

ماء وبعد ليس. وما شر الثلاثة ام عمرو - [00:20:40](#)

صاحبك ومنه قوله تعالى يبلغ فاه وما هو بالغه. وما هو بالغه. الباء هنا صلة مؤكدة بصاحبك يعني نفسه الذي لا تصبحين الذي لا

تسقينه صبح الخمر. فكيف اخرته عن قومه؟ يقول - [00:21:00](#)

ليس صاحبك يعني نفسه الذي لا تسقينه الخمر. شر هؤلاء الثلاثة الذين تسقينهم. وكأس قد شربت اباد بك واخرى في دمشق

وقاصرين وكأس الواو واو رب. وحذف رب بعد الواو كثير - [00:21:20](#)

قال ابن مالك وحذفت ربه فجرت بعد بل والفاء. وبعد الواو ساعة هذا العمل. نعم من يكون قائدا له من الشعر شاهدا للجر بربا

محذوفة نعم احسنت احسنت وليل كما وجه البحر ارحى سجوده علي بانواع الهموم يبتلي وبيضة خدر لا يرام - [00:21:40](#)

باؤها وكل واو اتت في اول البيت وليست عاطفة وليست آ نفي للقسم فهي واو رطب. كل واو اثر في اول البيت ولم تكن عاطفة

ولم تكن واو القسم فهي - [00:22:10](#)

وكأس من الخمر قد شربت ببعل بك واخرى في دمشق بدمشق وبكسرهما ايضا وقاصرين هذه الثلاثة في المذكورات وهنا كلها مواضع

بالشام. وقاص سيرين يقال فيه ما قيل في الاندلين. من انه يعرب اعراب جمع المذكر السالم. ويجوز اعرابه بحركات على النون -

[00:22:30](#)

في البيت برورة شعرية اين هي؟ وكأس نعم احسنت بمعنى حقه ان يمنع من الصرف لماذا بانه علم. نعم. نعم اه مع العالمية عدة

اخرى. نعم. احسنت. العالمية فين الناس دي؟ نعم. يقول رب كأس مملوءة خمر قد شربتها في وكأس ثانية شربتها في دمشق -

[00:23:00](#)

في قاصرين وانا سوف تدركننا منايا مقدرة لنا ومقدرين وانا سوف تدركننا تلحقنا المنايا المنايا جمع منيع وهي موت اصلها من مناه

يمنيه اذا قدره من الله الامر قدره من نطفة اذا تمن اذا تقدر على قول في تفسير الاية - [00:23:50](#)

وقول اخر تدفق وتصب. وانا سوف تدركننا المنايا مقدرة لنا مقدرة حال من المنايا في مقدار محدد لا يتقدم ولا يتأخر. ومقدرين

ومقدرين لها كذلك. يريد ان يقول عاجلين بالشراب قبل الموت - [00:24:10](#)

لا محالة وهذا قريب من قول طرفة فذرني اروي هامتي في حياتها مخافة شرب في الممات وما قاله عمرو ابن كلثوم هنا في الموت

وانا سوف تدركننا ما مقدرة لنا ومقدرين - [00:24:30](#)

نظير ما قاله نبيل رضي الله عنه في معلقته في قوله ان المنايا لا تطيش سهامها وما قاله خير مما قاله زهير حين قال رأيت المنايا

خط اسواء من تصب تمته ومن تخطى يعمر فيهرمي هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله - [00:24:50](#)

الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرک واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام

ورحمة الله وبركاته. بارك الله فيكم - [00:25:20](#)